

خطبة (Hadithan Mihman fi al-Salat) | الجمعة ٤٤٤١/٧/٥ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:03

لا شريك له. وان شهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايام ولك الحمد القرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير - 00:00:23

امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا - 00:00:53

ويرضي الله. اللهم لك الحمد كلها. ولها الثناء كلها. ولها المجد كلها كله لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون دخل ابو اليقظان - 00:01:13

عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنهم الى المسجد فصلى ركعتين خفيفتين عمارة ابن ياسر احد الاكابر احد الاجلة احد العلماء رجل فذ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:39

رأه رجل من مزينة وهو يصلي هذه الصلاة الخفيفة فان انه اراد ان يتعلم واما انه اراد ان العلماء كما هو حال الجهال والله اعلم ايا كان ايا كان قصده - 00:02:13

فلما رأهم فتلت من صلاته وخرج لحق به وادركه وقال له رأيتك صليت صلاة خفيفة. كانه ينكر عليه خفة صلاته ولما كان عمارة عالما معلماً مربياً درس في مدرسة محمد عليه الصلاة والسلام كل تلك المدرسة التي لم ولن يأتي في التاريخ - 00:02:43
مثلها قال له يا بني ارأيتنى نقصت منها شيئاً يعني هل رأيتنى تركت شيئاً من اركانها؟ شيئاً من واجباتها شيئاً من فرائضها. قال لا اذا فلماذا السؤال ولماذا الانكار فارشدته رضي الله تعالى عنه وقال له يا بني - 00:03:18

لقد بادرت بها شهوة الشيطان يعني اني صليت هذه الصلاة الخفيفة لكي تكون صلاتي تامة ليس فيها سهو للشيطان ثم اخبره بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث الذي هو احد حديثين عظيمين - 00:03:54

نريد ان نعلق عليهم في هذه الخطبة. اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بهما وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالعلم النافع حديثان جليلان ينبغي ان يكون كل مسلم حريصاً عليهم ينظر اليهما في صلاته هذه الصلاة التي يصليها بحمد الله كله - 00:04:25
ما شاء الله لنا ما شاء الله لنا ان نصلي اما الحديث الاول فهذا الحديث الذي يحدثنا به عمارة ابن ياسر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:58

ان العبد وفي روایة ان الرجل ليصلی وما يكتب له من صلاته الا عشرها الا تسعها ثم منها سبعها سدسها خمسها رباعها ثلثها نصفها حديث صحيح روایه الامام احمد في مسنده - 00:05:18

وابو داود في سننه وصححه ابن الامام ابن حبان في كتابه الصحيح وقال العراقي اسناده صحيح وصححه العلامة الالباني رحمة الله علينا وعليهم اجمعين ان الرجل ليصلی وما يكتب له من صلاته - 00:05:55

الا عشرها يعني واحد من العشرة يعني يذهب عليه تسعون بالمئة من ثواب الصلاة هل عقلتم هذا الكلام انه ليس كلام واعظ من الوعاظ ولا مدرس ولا مدرس من المدرسين - 00:06:23

ولا كلام خطيب من الخطباء انه كلام الشارع صلوات الله وسلامه عليه انه كلام الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى انه كلام المبلغ عن الله جل في علاه. فهذه الصلاة التي نصليها. لربما - 00:06:55

لا يكتب لنا منها الا واحد من عشرة من الثواب لماذا لماذا وما هو ميزان الكتابة؟ ما هو ميزان الحسنات في هذه الصلاة الميزان يا عباد الله واحد لا يتغير - 00:07:23

في جميع العبادات انه الاخلاص والمتابعة قال الله جل وعلا في كتابه الكريم الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. ولم يقل اكثرا عملا. انما قال احسن سئل الامام الجليل العابد الفضيل بن عياض عن هذه الاية كما في كتاب الاخلاص لابن ابي الدنيا - 00:07:52

فقال احسن العمل اخلاصه واصوبه. قالوا ما اخلاصه واصوبه قال اخلاصه ما كان لله واصوبه ما كان موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه سلم وهذا الكلام هو كلام جميع العلماء رحمنا الله واياهم. انه لابد - 00:08:30

ان يكون العمل خالصا صوابا حتى يكون مقبولا عند الله. جل في علاه بقدر اخلاصك وبقدر متابعتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكون ثوابك في صلاتك ولهذا المتابعة يسميها الامام ابن القيم رحمة الله في كتبه يسميها توحيد المتابعة - 00:09:04
يعني توحيد متابعة رجل واحد هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. بقدر متابعتك لمحمد عليه الصلاة والسلام يكون مقدار ثوابك في العمل. لماذا؟ لانه هو المشرع هو مبلغ عن رب العالمين قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح الذي رواه الامام البخاري - 00:09:40

في كتابه الصحيح من حديث ما لك ابن الحويرث الليبي رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتمني اصلي. بقدر ما تصلني كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:10

ايصلي يكون ثوابه فمن الذي يحرض على ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم يصلني انا بلا ريب لسنا نراه عيانا ولكننا نراه في احاديثه الصحيحة كانما نراه كل يوم - 00:10:30

لان اصحابه رضي الله عنهم حرصوا على نقلها حتى نقلوا حركة اصابعه في الصلاة ونقلوا حركة لحيته في الصلاة فكيف بما هو اهم واولى من اركانها من واجباتها من سفن مؤكدة؟ انه شيء عجيب - 00:10:53

لا يوجد لا في شريعة موسى ولا في شريعة عيسى ولا في شريعة ابراهيم ولا في غيرها من الشرائع قال ابو العباس احمد بن تيمية رحمة الله تعالى ان الاسناد من خصائص هذه الامة - 00:11:21

لا يوجد في اليهود ولا يوجد في النصارى. وقال وهو في هذه الامة من خصائص اهل السنة لا يوجد عند الرافضة البتة فليس لهم اسناد صحيح ابدا نعم وقد قرر العلماء رحمنا الله واياهم ان الاسناد من الدين قال ابن المبارك الاسناد من الدين - 00:11:41
ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء فاذا قيل من حدثك بقي يعني انقطع عن الكلام. ولهذا حفظ لنا السنة بحمد الله تعالى ويا بى الطاعنون الا ان يطعنوا وكذبوا ولما جاء - 00:12:16

برجل من الزنادقة الى هارون الرشيد رحمنا الله واياه فحكم عليه بالقتل لردهه وزندقته قال تقتلني وقد وضعت فيكم اربعة الاف حديث احل فيها الحرام واحرم فيها الحال فضحك هارون الرشيد لما كان عالما فقيها ضحك - 00:12:39

وحق له ان يضحك قال يعيش لها الجهابدة عبدالله ابن المبارك وابو اسحاق الفزارى وكان من اكابر ائمة الحديث في ذلك العصر ونحن يعيش لها احمد بن حنبل والبخاري ومسلم ويحيى ابن معين وعلي ابن المديني وغيرهم من الاكابر. كانوا يحفظون الاف - 00:13:09

افي الاحاديث الضعيفة والموضوعة ليميزوها عن الاحاديث الصحيحة ويحفظوها لاولادهم وتلاميذهم المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حفظت سنته وحفظت تفاصيل صلاته عليه الصلاة والسلام وما بقي عليك وعلى الا ان نتعلمها. فلماذا نحن معرضون

عن تعلمها؟ لو سألت نفسك هل - 00:13:46

قرأت يوما كتابا في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لك. لو سألت نفسك هل سمعت يوما مرة او درسا عن صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لك - 00:14:19

اجب عن هذه الاسئلة لكي تعمل بقوله صلوا كما رأيتمني اصلي ايها المؤمنون واما الحديث الاخر الحديث الثاني فهو حديث شيخ المحدثين حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:14:38

لا غرار في صلاة ولا تسليم ولعل بعضكم لا يسمع هذا الحديث وهو ايضا حديث صحيح رواه احمد وابو داود بساند صحيح صحيحة النووي وغيره. قال عليه الصلاة والسلام لا غرار في صلاة ولا تسليم. ما معنى هذا الحديث - 00:15:09

يعني لا تنقصوا من صلاتكم ولا تنقصوا من سلامكم. صلوا صلاة تامة ما امكن وسلموا سلاما تاما ما امكنكم فهل عملنا بهذا الحديث يا عشرين المصليين اتشعر دانها انك في تمام من صلاتك ان تشعر انك في نقص منها. لا نسأل اولئك الذين يجهلون - 00:15:41

الصلاه انما نسأل الذين يعرفون حقيقة الصلاه واما الذين يجهلون حقيقتها فلربما تركوا صلاه وصلاتين حتى خرجت عن وقتها وهم يقولون اتممنا الصلاه لم نقصها في حياتنا وهم في كل يوم في نقص - 00:16:18

كل يوم هم في نقص ولا يشعرون. لماذا؟ لأن القلوب اصبحت مسلولة. أصبحت ضعيفة. وهم لا يبالون انما نسأل اصحاب القلوب الحية ويا ليت قلوبنا في حشتنا هذا وفي من يسمعنا ان نكون من اصحاب القلوب الحية - 00:16:44

فان القلب يا عباد الله اذا مات لم يشعر بخطأ ولا بصواب وكما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح قال لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا - 00:17:10

الا ما اشرب من هواه. اقول ما تسمعون واستغفر الله يا الله يا كريم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:17:27

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون رجل يخرج من العراق الى المدينة تتطلب العلم فلما وصل الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:08

دخل المسجد فوجد ابا هريرة رضي الله تعالى عنه في المسجد فجلس اليه وسلم عليه ولما كان ابو هريرة عالما معلما داعيا قال له يا بنى الا احذثك بحديث ينفعك - 00:18:37

قال بلى رحمك الله فحدثه بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيمة من اعماله الصلاح قال يقول الله عز وجل فان اتمها كتبت له تامة - 00:19:00

وان نقص منها قال الله عز وجل انظروا هل تجدون لعدي من تطوع فتتمنون به ما نقص من صلاته. انظروا يا عباد الله ان اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيمة - 00:19:36

من الاعمال هذه الصلاة. فاما ان تكون تامة او ناقصة فاذا كانت ناقصة كان سداد نقصها من التوافل. اسمع يا من لا يحرض على التوافل البنت. فان التوافل يا عبد الله هي تمام ما نقص من صلاتك ومن الذي يزعم منا ان - 00:20:01

ان صلاته تامة. من الذي يزعم؟ ليس الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم؟ قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون فاين الخشوع اليوم حدثوني عن الخشوع اين ذهب - 00:20:34

حدثني ايها المصلي عن خشوعك انت. نعم اني احذثك انت لا تلتفت لما تبحث عن غيرك؟ الحديث لك انت وحدك. الست من المؤمنين؟ بلليس الله جل وعلا يقول قد افلح المؤمنون وذكر اعظم اوصافهم الذين هم في - 00:20:58

في صلاتهم خاسعون بدأ الله بالصلاه وبالخشوع فيها. فاين الخشوع في الصلاه اليوم اول ما يدخل المصلي وقد سلم القيادة للبليس وبدأ يصلي صلاة جوفاء لا يدري ما هي. ما اكثرون من يسأل اليوم يقول دخلت الصلاه وخرجت لا ادري شيئا - 00:21:26

البنت فهل اعيد صلاته او لا اعيدها يتذكر علينا هذا السؤال شبه يوميا والذين لا يسألون عنه كثيرون فلماذا هذه الصلاه اصبحت صلاة جوفاء لاننا لا نهتم بها على الحقيقة - 00:21:57

نصلی عادة ينبغي ان يكون المسلم اذا اراد ان يدخل في صلاة ان يتهيأ لها ما امكنه. انظروا الى كثرة التشريعات قبل الصلاة حماية لها. وانظروا الى التشريعات بعدها لقد حفت بشرائع متکاثرة - [00:22:23](#)

قبلها وبعدها منها الوضوء ومنها الاغتسال ومنها الزينة والجمال ومنها السواك ومنها السنن الرواتب ومنها التبکير الى الصلاة ومنها الاذان ومنها الاقامة ومنها ما لا يمكن احصاؤه في هذا - [00:22:47](#)

الوقت كله لحياة هذه الصلاة ولهذا كتب الامام محمد بن نصر المروزی رحمة الله تعالى في تعظیم قدر الصلاة كتابا عظیما يبین عظم هذه الصلاة ومکانتها. اليوم الواحد منا صارت الصلاة عنده - [00:23:07](#)

الاهتمامات رقم مئة رقم مئة قبلها الوظيفة وقبلها الزوجة وقبلها الاولاد وقبلها الاموال وقبلها الدکان وقبلها المؤسسة وقبلها وقبلها رقم تسعه وتسعین عقبه يجي مئة الصلاة هذا واقع كثير منا اليوم - [00:23:34](#)

تجد الرجل منهم يمر قد لبس هندياما ما اجمل هذا الهندام وما احسنه. وقد تعطر و قد تجمل و تحسن و تأتي کي تدخل في الصلاة وانت تمشي معه تمشي انت واياه سواء فتدخل انت الى المسجد وهو يکمل - [00:24:04](#)

الى مكان اخر ليس فيه مسجد السنن نرى هذا كل يوم يأتي بسيارته فيمر بالمسجد فيسمع المنادي يقول لا اقول الله اکبر الله اکبر بل يقول قد قال الصلاة قد قامت الصلاة ليس بعد اقامتها شيء. ويستمر ولا يبالي. انه يريد ان - [00:24:27](#)

الحق عملا من عمل الدنيا ثم الصلاة تأتي بعد ذلك ولو خرج وقتها مع ان الله جل وعلا يقول في كتابه ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. ينام ملء عينيه ولا يبالي بمنادي - [00:24:55](#)

اک خير من النوم. الصلاة خير من النوم وهو يقول لا. الدوام خير من النوم الدراری خير من النوم. المدرسة خير من النوم. الجامعة خير من لو الیس هذا حال كثير من الناس اليوم؟ ولربما تكون انت منهم - [00:25:15](#)

في هذه اللحظة الان في هذه الدقيقة يوجد كثير من اسمائهم عبد الله وعبد الرحمن عبد الرحمن و محمد على فرشهم نائمون وقد الله من هذه الجاهلية الجهلاء فاتيتم بحمد الله الى بيت الله تريدون ثواب الله وما عند الله - [00:25:44](#)

فاحمدو الله على هذه النعمة واتموها واتکلوا فهو خير لكم في الدنيا والآخرة اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في صلاتكم واحرصوا على اکمالها واتمامها ما استطعتم اجعلوا هذا عنوانا لكم في كل صلاة تصلونها اريد ان اتم صلاتي ما استطعت. كلما اردت - [00:26:11](#)

ان تکبر للصلاۃ فاحرص ان تستحضر انه ينبغي ان تکمل صلاتك ما استطعت باتباع السنة فيها على تفاصيلها وقد تکلمنا عنها مارا وتكلرا وتكلم عنها غيرنا من طلاب العلم ومن اهل العلم - [00:26:42](#)

العلماء رحمنا الله واياهم جميعا اللهم انا نسائلك الهدی والتقوى والعفاف والغنى. اللهم اجعلنا من عبادك الاتقیاء. اللهم انا نسائلك رضاك والجنة ونوعوذ بك من سخطك ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انک انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمین واذل الشرک - [00:27:02](#)

المشرکین وانصر عبادک الموحدين. ولاء امورنا ولاء امورنا. ولاء امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمین - [00:27:28](#)

الله اعز الاسلام والمسلمین وانصر عبادک الموحدين. اللهم انصر عبادک الموحدين في كل مكان. يا قوي يا عزيز يا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهیم وال ابراهیم انک حمید مجید. وبارك على محمد - [00:27:47](#)

ال محمد كما بارکت على ابراهیم وعلى ال ابراهیم انک حمید مجید - [00:28:07](#)